وهم رقود نيام ونقلبهم في رقدتهم ذات اليمين وذات
الشمال كيلا تأكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان و
قرئ يقلبهم بالياء والضمير لله تعالى وتقلبهم على المصدر منصوبا بفعل
يدل عليه وتحسبهم اي وترى تقلبهم وكلبهم هو كلب مروا به فتبعهم
فطردوه فانطقه الله تعالى فقال انا احب احباء الله تعالى فناموا
وانا احرسكم او كلب راع مروا به فتبعهم وتبعه الكلب ويؤيده
قراءة من قرأ وكالبهم اي وصاحب كلبهم باسط ذراعيه
حكاية حال ماضية ولذلك اعمل اسم الفاعل بالوصيد بفناء
الكهف وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة لو اطلعت عليهم
فنظرت اليهم وقرئ لو اطلعت عليهم بضم الواو لوليت منهم
فرارا الهرب منهم وفرارا يحتمل المصدر لانه نوع من التولية والعلة
والحال ولملئت منهم رعبا خوفا يملأ صدرك لما البسهم
الله تعالى من الهيبة او لعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل
لوحشة مكانهم وعن معاوية رضي الله عنه انه غزا الروم فمر بالكهف
فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله
عنه ليس لك ذلك وقد منع الله تعالى من هو خير منك فقال
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فلم يسمع وبعث ناسا فلما
دخلوا جاءت ريح فاحرقتهم وقرأ الحجازيان لملّئت بالتشديد
للمبالغة وابن عامر والكسائي ويعقوب رعبا بالتثقيل وكذلك

بعثناهم



بعثناهم وكما انمناهم آية بعثناهم آية على كمال قدرتنا ليتساءلوا بينهم
ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا
على كمال قدرة الله تعالى ويستبصروا به امر البعث ويشكروا ما انعم عليهم
قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
بناء على غالب ظنهم لان النائم لا يحصي مدة لبثه ولذلك احالوا العلم
الى الله تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم ويجوز ان يكون ذلك
قول بعضهم وهذا انكار الآخرين عليهم وقيل انهم لما دخلوا الكهف
غدوة وانتبهوا ظهيرة وظنوا انهم في يومهم او اليوم الذي بعده قالوا
ذلك فلما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم قالوا هذا ثم لما علموا
ان الامر ملتبس لا طريق لهم الى علمه اخذوا فيما يهمهم وقالوا بهمهم
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة والورق
الفضة مضروبة كانت او غيرها وقرأ ابو عمرو وحمزة وابو بكر وروح
عن يعقوب بالتخفيف وقرئ بالتثقيل وادغام القاف في الكاف
وبالتخفيف مكسور الواو ومدغما وغير مدغم ورد المدغم لالتقاء
الساكنين على غير حده وحملهم له دليل على ان التزود رأي المتوكلين
والمدينة طرسوس فلينظر ايها اي اهلها ازكى طعاما احل
واطيب واكثر وارخص فليأتكم برزق منه وليتلطف
وليتكلف اللطف في المعاملة حتى لا يغبن او في التخفي حتى لا يعرف

Copyright © King Saud University